الأمم المتحدة

A/75/368–S/2020/956

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
30 September 2020
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة الخامسة والسبعون
البندان 35 و 40 من جدول الأعمال
النزاعات التي طال أمدها في منطقة مجموعة جورجيا وأوكرانيا وأذربيجان وجمهورية مولدوفا وآثارها على السلام والأمن والتنمية على الصعيد الدولي
الحالة في الأراضي المحتلة في أذربيجان

مجلس الأمن
السنة الخامسة والسبعون

رسالة مؤرخة 29 أيلول/سبتمبر 2020 موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأذربيجان لدى الأمم المتحدة

في 27 أيلول/سبتمبر 2020، قصفت القواتُ المسلحة لأرمينيا بكثافة مواقع القوات المسلحة لأذربيجان على طول خط المواجهة والمناطق المأهولة بالسكان في بلدي، مُستخدمة في ذلك الأسلحة ذات العيار الثقيل والمدفعية ومدافع الهاون، في انتهاك صارخ للقانون الدولي. وقد أسفرت هذه الأفعال عن سقوط العديد من القتلى والجرحى في صفوف المدنيين والعسكريين. ولحقت أضرارٌ جسيمة بالممتلكات المدنية والبنى التحتية في المنطقة. بل حتى المستشفيات لم تسلم من هذا القصف.

ومن أجل صد العدوان وحرصاً على سلامة السكان المدنيين، اتخذت القوات المسلحة لأذربيجان تدابير مضادة، ممارسةً منها لحق الدفاع عن النفس وفي امتثال تام للقانون الدولي الإنساني.

لقد جاء اندلاع الأعمال القتالية الحالية نتيجة لمساعي أرمينيا الهادفة إلى إخراج عملية السلام عن مسارها، وبياناتها المُلهبة للمشاعر والمحرّضة على الحرب واستفزازاتها المستمرة في الميدان، بما في ذلك الهجومان المتعمدان اللذان وقعا في نيسان/أبريل 2016 وتموز/يوليه 2020، وتوغل فريق الاستطلاع التخريبي داخل الأراضي الأذربيجانية في آب/أغسطس الماضي والإجراءات الهادفة إلى تغيير الطابع الديموغرافي والثقافي والمادي للأراضي المحتلة في أذربيجان بهدف استعمارها وضمها.

وفي ما يتعلق بأسباب الحرب ومسارها ونتائجها، كما هو معروف، ففي أوائل عقد التسعينات من القرن الماضي، استخدمت أرمينيا القوة العسكرية ضد أذربيجان لتنفيذ مخططها المبيّت منذ فترة طويلة للاستيلاء على أراضي بلدي. وقد أُعد لهذا العدوان منذ فترة طويلة. ونتيجة لذلك، استولت أرمينيا على جزء

061020 051020 20-12788 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

كبير من أراضـــي أذربيجان، بما فيها منطقة ناغورني – كاراباخ والمقاطعات الســـبع المحاذية لها وبعض المناطق المفصولة عن أذربيجان، ولا يزال تحت احتلالها حتى الآن. وقد أودت الحرب بحياة عشرات الآلاف من الناس وتسببت في دمار كبير للبنى التحتية المدنية والممتلكات في أذربيجان. وخضعت الأراضي المحتلة لتطهير عرقي من جميع سكانها الأذربيجانيين. وأصبح أكثر من مليون شخص في بلدي في عداد النازحين أو اللاجئين.

وتجدر الإشـــارة بوجه خاص إلى أنه منذ اليوم الأول للنزاع، كانت العمليات القتالية تنفَّذ حصـــراً داخل أراضي أذربيجان، ومعظمها في وسط البلد. أما العمليات القتالية اليوم فإنها تجري أيضاً على الأراضي الأذربيجانية.

وفي عام 1993، اتخذ مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة أربعة قرارات (القرارات 822 (1993) و 853 (1993) و 874 (1993) و 884 (1993))، تدين استخدام القوة ضد أذربيجان واحتلال أراضيها وتؤكد من جديد احترام سيادة أذربيجان وسلامتها الإقليمية، وحرمة حدودها الدولية، وعدم جواز الاستيلاء على الأراضـــي باستعمال القوة. ورداً على المطالبات الإقليمية الصـــادرة عن أرمينيا وأعمالها القسرية، أكد مجلس الأمن من جديد أن منطقة ناغورني – كاراباخ جزء لا يتجزأ من جمهورية أذربيجان وطالب بانسحاب قوات الاحتلال الأرمنية انســـحاباً فورياً وكاملا وغير مشـــروط من جميع الأراضـــي المحتلة في أذربيجان. وقد صيغت على نفس المنوال العديد من القرارات والوثائق المعتمدة من قِبل المنظمات الدولية الأخرى.

إن إحلال السلم والأمن والاستقرار يتطلب، في المقام الأول، انسحاب القوات المسلحة لأرمينيا انسحاباً فورياً وكاملا ودون شروط من جميع الأراضي المحتلة في أذربيجان، واستعادة بلدي لوحدة أراضيه داخل حدوده المعترف بها دولياً، وعودة النازحين إلى ديارهم وممتلكاتهم.

وأرجو ممتناً تعميم هذه الرســـالة باعتبارها وثيقة من وثائق الجمعيّة العامة، في إطار البندين 35 و 40 من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) يشار **عليف**
السفير
الممثل الدائم